

وَطَالَ السُّلَّةَ عَنْ حَالِهِمْ فَجَعَلَ الْفَلَكُ
فِيهِمْ لَهْمَ خَطَابًا وَالْبَيْزَةَ عَنْهُمْ بَعْدَ
جَوَابِهَا أَخْلَقَ وَاللَّهُ مِنْهُمْ الْجَدِيدَ وَزَقَّ
أَوْصَالَهُمُ الصَّبِيحَ وَزَقَّ أَكْفَانَهُمُ
الصَّدِيدَ وَوَجَّي مِنْهُمْ الْجِلْدَ الْجَلِيدَ
وَاسْتَوَتْ فِي حَالِهِمُ الْمَوَالِي وَالْعَبِيدُ
وَأَبَادَ جَمْعَهُمُ الْمَبِيدَ وَاسْتَحْلَعْنَا
مِنْهُمْ الشَّقِيَّ وَالسَّعِيدَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ
لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْبَانٌ يُسْمَعُ وَهُوَ

يَأْمُرُ بِالْعِزِّ مُنْبِتًا مِنَ الْمَرْحَمَةِ
بِالسُّكْرِ مَرْجُلًا إِلَى مَعْرِكَ سَائِفِ
الْقُرُونِ قَلِيلًا بَطْوَةً ذَلِيلًا سَطْوَةً
جَلِيلًا رِزْوَةً ثَقِيلًا غَبْوَةً مَجْمُولًا
عَلَى مَرْكَبِ مَرَاتِبٍ هَوَالٍ تَتَهَادَاهُ
مُنَابِتِ الرِّجَالِ إِلَى بَارِئِ الْمَرَاتِبِ
وَمَدَارِ الْهَوَاتِ وَمَنَازِلِ قَوْمٍ كَانُوا
فَبَانُوا وَأَذَلَّ عَزَّهُمُ الْمَوْتُ فَهَانُوا
فَرَحِمَ اللَّهُ أُمَّرَاءَ مَالٍ إِلَى عَرَصَاتِهِمْ